

اقرأ لوقا 20:21 – 38.

«إِسْهَرُوا إِذَا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ» (لوقا 21: 36).

نحن نعيش في الفترة ما بين المجيء الأول والمجيء الثاني للمسيح، ولكن سيكون هناك دائماً تجربة يسقط فيها بعض المسيحيين إذ يعيشون كما لو أن المسيح لن يأتي ثانية... وبذا يتعرضون لخطرین مختلفين: فيعيش البعض معيشة أهل العالم تحت شعار (تأكل ونشرب لأننا غداً نموت) فلا يهتموا بالغد وما سيحدث، وهذا خطر المهادنة – ويمكن للبعض الآخر من المسيحيين أن يعيشوا قلقين، واقعين تحت هموم الحياة اليومية حتى تتحول الأمور الروحية إلى الدرجة الثانية من الأهمية، وهنا يكون خطر عدم وضع الله أولاً وقبل كل شيء.

ومن هنا كان تحذير الرب يسوع: احترزوا لأنفسكم وكونوا مستعدين .. فعدم إعطاء الله المكان الأول في الحياة هو نتيجة قلة الصلاة! فالصلاة تتضمن أسلوب حياة يطلب دائماً وبإصرار تجنب الخطية وتوحيد القلب في عبادة الرب وخدمته... والتعود على الصلاة بانتظام هو جزء هام من الرحلة الروحية لكل مسيحي.

فالمسيح يقول. «إِسْهَرُوا إِذَا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ» (36) وهذا هو الحل الأوحيد لنضمن لأنفسنا نجاة من كل شرور العالم، ومن القصاص الرهيب الذي أوشك أن يقع على العالم بل وقد بدأت بوادره بالفعل.